

فيضان الروح

وصرتُ أنكر تداعيات القلب كلها..
وأكذبها وأختلق ألف حجة..
أوقفها وأدير ظهري لها..
أتلاشى فيضاً عظيماً من المشاعر تسطو على العقل..
لا أملك زمام أمرها أبداً..
لماذا هذه الحيرة كلها؟
نتأرجح بين سواد الاكتئاب، وفوضى الحواس..
مُتعبين لآخر نفس..
مُتعبين من الصمت الطويل، يا إلهي..
كتمان الغضب يأكل في الروح ببطء..
أحلامنا تسكنها أحاديثٌ خبّأناها طويلاً..
الليل ليس دافئاً ليعانق كل هذا..
النهار يُشرق ويعانق الأقوياء فقط..
العالم يرحب ويبتهج لمن يستطيع الوقوف على قدميه..
من يستطيع أن يواجهه..
ماذا وإن كنتُ في المنتصف أحتضن قلبي..
وأربتُ على كتفي؟